



# AL-AFKAR: Journal for Islamic Studies

Journal website: <https://al-afkar.com>

P-ISSN : 2614-4883; E-ISSN : 2614-4905  
<https://doi.org/10.31943/afkarjournal.v8i3.1587>

Vol. 8 No. 3 (2025)  
pp. 1884-1896

## Research Article

# تنفيذ التجارة الإلكترونية في الأعمال التجارية

Saib Amel

Universitas Muhammadiyah Surakarta, Indonesia

E-mail: [lukm.en3o@gmail.com](mailto:lukm.en3o@gmail.com)



Copyright © 2025 by Authors, Published by AL-AFKAR: Journal For Islamic Studies. This is an open access article under the CC BY License (<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0>).

Received : July 24, 2024

Revised : November 15, 2024

Accepted : March 12, 2025

Available online : August 27, 2025

**How to Cite:** Saib Amel (2025) "تنفيذ التجارة الإلكترونية في الأعمال التجارية", *al-Afkar, Journal For Islamic Studies*, 8(3), pp. 1884-1896. doi: 10.31943/afkarjournal.v8i3.1587.

## ملخص البحث

مسألة تنفيذ التجارة الإلكترونية في الأعمال كانت مثارا للجدل حول مشروعيتها وآلياتها ومبادئها وأنواعها ومشروعيتها كل نوع، وشروطها مما تناولها الباحثون في مراحل الماجستير والدكتوراة وغيرهم من الكتاب والعلماء والفقهاء وفي هذا البحث نتناول التجارة الإلكترونية وتنفيذها في الأعمال مستعينين بموقع علي بابا المشهور كنموذج. النتائج (1) إبراز أهمية التجارة الإلكترونية وأثرها في تنمية المجتمعات والتجارة وسوق العمل وازدهاره. (2) إبراز دور تنفيذ التجارة الإلكترونية في الأعمال وسوق العمل ودور موقع علي بابا في ذلك.

الكلمات الرئيسية: التجارة الإلكترونية , الأعمال التجارية

## المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على خير الأنام محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإن الطفرة الهائلة التي حدثت في القرن الماضي وخاصة آخر ثلاث عقود، وانتشار الانترنت، والذي جعل من العالم كله كالقرية الصغيرة، حيث يسهل التواصل مع كافة بلدان العالم، مما جعل عملية البيع والشراء والاستثمار وسوق العمل، والخدمات ونحو ذلك أسهل مما يتوقعه أي إنسان قبل حدوث هذه الطفرة التكنولوجية.

وقد أحدثت الشبكة العنكبوتية ازدهارًا ملحوظًا في سوق العمل خاصة على مواقع البيع والشراء كأمازون وعلي بابا وجوميا ونحوها من المواقع العالمية التي انتشرت انتشارًا واسعًا وصارت لها الريادة في هذا الباب.

ومن هذا المنطلق جعلتُ بحثي حول التجارة الإلكترونية وتنفيذها في الأعمال خاصة سوق العمل كالبيع والشراء.

## خلفية البحث:

مسألة تنفيذ التجارة الإلكترونية في الأعمال كانت مثارًا للجدل حول مشروعيتها وآلياتها ومبادئها وأنواعها ومشروعية كل نوع، وشروطها مما تناولها الباحثون في مراحل الماجستير والدكتوراة وغيرهم من الكتاب والعلماء والفقهاء وفي هذا البحث نتناول التجارة الإلكترونية وتنفيذها في الأعمال مستعينين بموقع علي بابا المشهور كنموذج.

## أهمية البحث:

تنفيذ التجارة الإلكترونية في الأعمال لانتشار العمل بها بين الناس عبر القارات ودول العالم غير موجودة.

## إشكالية البحث:

من الممكن طرح بعض الأسئلة ليجيب عليها البحث وهي:

- 1- هل التجارة الإلكترونية وتنفيذها في الأعمال موافق للمبادئ الإسلامية.
- 2- هل التكنولوجيا كفيلة لحل مشاكل الناس وتسهيل معاملاتهم.

## أهداف البحث:

- 1- إبراز دور التجارة الإلكترونية في حياة الناس وبيان أهميتها وأنها كفيلة بالقدر الكافي لتسهيل أعمالهم.
- 2- إبراز دور الشريعة في تسهيل أمور الناس وعدم معارضتها لكل ما هو جديد ما لم يخالف مبادئه الإسلامية.

## مبحث تمهيدي

شرح مصطلحات عنوان البحث

المطلب الأول: تعريف التجارة لغة واصطلاحًا

أولاً: التجارة لغة

قال ابن فارس: « التاء والجيم والراء التجارة معروفة ويقال تاجر وتجر كما يقال صاحب وصحب »(1).

وقال الفيروزآبادي: « التاجر الذي يبيع ويشترى وبائع الخمر ج تاجر وتجار وتجر وتجر كرجال وعمال وصحب وكتب والحاذق بالأمر والناقة النافقة في التجارة وفي السوق كالتاجرة وأرض متجرة يتجر فيها وإليها وقد تجر تجرا وتجارة وهو على أكرم تاجرة على أكرم خيل عتاق »(2).

## ثانياً: التجارة اصطلاحاً:

قال الراغب: « التجارة عبارة عن شراء شيء لبيع بالربح »(3).

ومثله قال صاحب دستور العلماء (4).

---

(1) معجم مقاييس اللغة، تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دار النشر: دار الجيل - بيروت - لبنان - 1420هـ - 1999م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (341/1).

(2) القاموس المحيط، تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت (454/1).

(3) التعريفات، تأليف: علي بن محمد بن علي الجرجاني، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - 1405، الطبعة: الأولى، تحقيق: إبراهيم الأبياري (73/1).

(4) دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، تأليف: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت - 1421هـ - 2000م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص (188/1).

قال المناوي: « التجارة تقلب المال بالتصرف فيه لغرض الربح »<sup>(5)</sup>.  
جاء في معجم الوسيط: « التجارة ما يتجر فيه وتقلب المال لغرض الربح و حرفة التاجر »<sup>(6)</sup>.

المطلب الثاني: تعريف الالكترونيات لغة واصطلاحاً  
أولاً: الالكترونيات لغة:

جمع الكترون وهي باللغة الإنجليزية (Electron)، وهي أصلاً كلمة غير عربية وأصلها يوناني وهي في الترجمات العربية الحديثة، على وزن فُعَيْلَن من الكهرياء<sup>(7)</sup>.

ثانياً: تعريف الالكترونيات اصطلاحاً

يمكن تعريف الالكترون بأنه: دقيقة ذات شحنة كهربائية سالبة شحنتها هي الجزء الذي لا يتجزأ من الكهريائية<sup>(8)</sup>.

وقيل: الالكترون أو الكهرب هو جسيم دون ذري، تحيط الالكترونات بالنواة المتكونة من بروتونات ونيوترونات في شكل ترتيب إلكتروني<sup>(9)</sup>.

المطلب الثالث: تعريف العمل لغة واصطلاحاً

أولاً: تعريف العمل لغة

قال ابن سيده في المحكم والمحيط الأعظم: « العمل المهنة والفعل والجمع أعمال عمل عملا وأعماله واستعمله »<sup>(10)</sup>.

---

(5) التوقيف على مهمات التعاريف، تأليف: محمد عبد الرؤوف المناوي، دار النشر: دار الفكر المعاصر، دار الفكر - بيروت، دمشق - 1410، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد رضوان الداية (67/1).

(6) المعجم الوسيط، تأليف: إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، دار النشر: دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية (82/1).

(7) موسوعة «لاروس»، (2002 م)، الطاقة والمادة، ط 1، بيروت: دار عويدات للنشر 24.

(8) المعجم الوسيط (24/1).

(9) الموسوعة الحرة عبر الشبكة العنكبوتية على الرابط التالي: <http://www.marefa.org/index.php>

(10) المحكم والمحيط الأعظم، تأليف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - 2000م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الحميد هندواي (179/2).

وقال ابن منظور في لسان العرب: « و العمل المهنة والفعل والجمع أعمال عمل عملا و أعمله غيره و استعمله و اعتمل الرجل عمل بنفسه»<sup>(11)</sup>.

### ثانياً: تعريف العمل اصطلاحاً:

عرف المناوي في كتابه التعاريف العمل بقوله: « العمل كل فعل من الحيوان بقصد فهو أخص من الفعل لأن الفعل قد ينسب إلى الحيوان الذي يقع منه فعل بغير قصد وقد ينسب إلى الجماد والعمل قلما ينسب إلى ذلك»<sup>(12)</sup>.

### المطلب الرابع: تعريف التجارة الالكترونية

يمكن تعريف التجارة الالكترونية بأنها: عملية بيع وشراء البضائع والخدمات عبر الانترنت ويمكن لعملاء التجارة الالكترونية إجراء عمليات شراء من أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم بالإضافة إلى نقاط الاتصال الأخرى بما في ذلك الهواتف الذكية والساعات الذكية والمساعدات الرقمية.

### المبحث الأول

#### أهمية التجارة الالكترونية ومزاياها

جاء الإسلام وحث على السعي في الرزق قال تعالى: {فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ} [الجمعة: 10] وقال تعالى: {هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ} [الملك: 15].

ثم أحل الله البيع لحاجة الناس لذلك فقال: {وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا} [البقرة: 275]. ولم يتن من ذلك إلا ما كان فيه ضرر للناس لذا نبى عن أكل أموال الناس بالباطل فقال: {وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْءُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [البقرة: 188]

وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا} [النساء: 29]

(11) لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار النشر: دار صادر - بيروت،

الطبعة: الأولى (11/475).

(12) التوقيف على مهمات التعاريف، (ص 527).

وقال تعالى: { وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا } [النساء: 2]

وقال تعالى: { وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا } [النساء: 6].

وعليه فإن الشبكة العنكبوتية (الانترنت) من الرزق الذي ساقه الله للناس ووسيلة لكسب الأرزاق وانتشار العمل من خلاله، فإنها (أي الشبكة العنكبوتية) من أبرع التقنيات التي تم ابتكارها - حتى الآن - في مجال خدمات الإنترنت، إذ يستطيع مستخدمو هذه التقنية الحصول على معلومات مكتوبة أو مسموعة أو مرئية عبر صفحات إلكترونية تمثل كتيبًا إلكترونيًا يتصفحها المستخدم من خلال جهازه الشخصي بمجرد نقل المؤشر إلى النص المكتوب الذي قد يكون متصلًا بصوت أو صورة، حيث تقوم فكرة الشبكة العنكبوتية على أسلوب تقني يطلق عليه النص المحوري المرجعي (Hypertext) الذي يقوم بتنظيم العديد من المعلومات والبيانات المتاحة في موضوعات متعددة ومتشعبة ومشتتة (13).

مزايا التجارة الإلكترونية:

أولاً: التفاعلية (Interactivity)

حيث يؤثر المشاركون في عملية النشر الإلكتروني على أدوار الآخرين وأفكارهم ويتبادلون معهم المعلومات، وهو ما يطلق عليه الممارسة الاتصالية والمعلوماتية المتبادلة أو التفاعلية، فمن خلال منصات النشر الإلكتروني سيظهر نوع جديد من منتديات الاتصال والحوار الثقافي المتكامل والمتفاعل عن بعد، مما يجعل المتلقي متفاعلاً مع وسائل الاتصال تفاعلاً إيجابياً. ويكون ذلك موافقاً لقول الله تعالى: {هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا} [هود: 61].

ثانياً: اللاجماهيرية (Demassification)

حيث يمكن توجيه النشر الإلكتروني إلى فرد أو مجموعة معينة من الأفراد.

ثالثاً: اللانزامنية (Asynchronization)

حيث يمكن عن طريق النشر الإلكتروني القيام بالنشاط الاتصالي في الوقت المناسب للفرد دون ارتباط بالأفراد الآخرين أو الجماعات الأخرى.

رابعاً: الحركية (Mobility)

التي تعني إمكان نقل المعلومات عن طريق النشر الإلكتروني من مكان لآخر بكل يسر وسهولة.

---

(13) ندوة مستقبل النشر الإلكتروني العلمي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، عدد 56 عام 1996م.

#### خامساً: القابلية للتحويل (Convertibility)

أي القدرة على نقل المعلومات عن طريق النشر الإلكتروني لها من وسيط لآخر.

#### سادساً: الشيوخ والانتشار (Ubiquity)

بمعنى الانتشار حول العالم وداخل كل طبقة من طبقات المجتمع.

وهو الذي يوافق قول الله تعالى: {وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا} [الحجرات: 13].

#### سابعاً: العالمية أو الكونية (Globalization)

على أساس أن البيئة الأساسية الجديدة للنشر الإلكتروني ووسائل الاتصال والمعلومات أصبحت بيئة عالمية.

القضاء على مركزية وسائل الإعلام والاتصال، إذ ستعمل الأقمار الصناعية على القضاء على المركزية في نشر المعلومات والبيانات، ولن يرتبط الناس بوسائل الإعلام من خلال المسافات الجغرافية فقط، وإنما سيرتبطون معا من خلال اهتماماتهم المشتركة.

#### ثامناً: زوال الفروق التقليدية

وذلك بين وسائل نشر المعلومات المتمثلة في الصحف والكتب والمجلات، حيث أصبح مضمون أي وسيلة منها عن طريق النشر الإلكتروني متاحاً ومشاعاً في جميع الوسائل الأخرى وبأشكال وأساليب عرض وتقديم مختلفة ومتطورة (14).

#### المبحث الثاني

ما يترتب على تنفيذ التجارة الإلكترونية في الأعمال

أولاً: كسب الوقت، والجهد، والمال جراء تفعيل مثل هذه الأنظمة

إن عملية الدفع والتسليم وقيام البائع باستلام الأموال والمشتري باستلام السلع، تحتاج إلى جهد ووقت لاسيما في الأشياء الكبيرة، كالعقارات والصفقات التجارية وغيرها، وأكثر من ذلك إن كانت بين الشركات، أو الدول، وما قد يحتاج إليه من موظفين، وعمال ووقت في عمليات التوريد في البنوك، أضف إلى ذلك ما يحتاجه المشتري من جهد في حمل الأموال معه، وما فيها من مخاطرة مما يضطره إلى أخذ الاحتياطات اللازمة وغير ذلك من الأمور المصاحبة لعملية التسليم والاستلام؛ فكل ذلك

---

(14) النشر الإلكتروني لترجمات معاني القرآن الكريم في خدمة الدعوة، المؤلف: الدكتور فهد بن محمد

المالك، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات (ص 15).

يحتاج إلى جهد، ووقت، ومال أيضاً، لكن عن طريق تنفيذ التجارة الإلكترونية يسهل كل ذلك من جهد ومال ووقت (15).

## 2) تسهيل عملية التجارة، وجذب العملاء طلباً للربح:

إن قيام المشتري بدفع النقود عن طريق تمرير البطاقة الإلكترونية والتواصل الاجتماعي عن طريق البرامج الإلكترونية يمثل أمناً له، كما أن استلام النقود من جهة البائع وإيداعها في رصيده في البنك، وعدم تسلمه منها شيئاً، ليمثل يسراً عليه وأماناً من المخاطر لا مثيل له، فكأنه قد اختصر خطوتين في خطوة واحدة، حيث أنه استلمها أولاً، ثم قام بإيداعها في البنك ثانياً، وهي كذلك في حق المشتري.

كما أن البنوك التي تتوفر فيها هذه الخدمة لتجني من الأرصدة المودعة فيها أموالاً طائلة؛ لذا نرى البنوك تتسابق في طرح أحدث الأنظمة وأكثرها يسراً لجذب العملاء للتعامل معها طلباً للربحية عن طريق الرسوم التي تفرضها عند استصدار البطاقة، أو الرسم السنوي أو عند السحب أو الإيداع أو العمولات من المحلات التجارية، أو أي خدمة تقدمها عن طريق استخدام البطاقة. ومما لا شك فيه أن تلك الجهات تجني من وراء ذلك مبالغ طائلة، وكلما زاد عدد العملاء كلما زادت الأرباح، وكلما اتسع الاستخدام لتلك البطاقات من العملاء، كلما ربحت تلك الجهات المصدرة (16).

## المبحث الثالث

### تنفيذ التجارة الإلكترونية في الأعمال (موقع علي بابا)

#### مسألة بيع نموذج من المبيع

مقدمة:

لا شك أن الإسلام جاء ليرسخ تنفيح الناس بعضهم لبعض، لحاجة البشرية لبعضهم، ولذا أحل الله البيع وحرم الربا، ولكن هذا لا يكون على حساب الآخر من أكل ماله بالباطل {وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [البقرة: 188]

(15) النقود الإلكترونية، المؤلف: منير محمد الجنبهي، ممدوح الجنبهي، ط، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية (2006 م)، ص: 14.

(16) أنظمة الدفع الإلكتروني المعاصر غير الائتماني في الفقه الإسلامي، أطروحة: دكتوراة، كلية الشريعة والقانون (قسم الفقه المقارن) - جامعة أم درمان الإسلامية (السودان)، إعداد الطالب: صلاح الدين أحمد محمد عامر، إشراف: د. الواصل عطاء المنان محمد، العام الجامعي: 1433 هـ - 2012 م، (ص59).

وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا} [النساء: 29].

ولذا نهى الإسلام عن الغرر والجهالة لما فيه مضرة للمشتري، فينبغي على البائع أن يبين سلعته ولا يغش فيها

وقد جاء في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر وعن بيع الحصاة (17).

ونهى عن الغش كما جاء عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من حمل علينا السلاح فليس منا، ومن غشنا فليس منا» (18).

ونهى عن الاحتكار فعن معمر بن أبي معمر أحد بنى عدى بن كعب قال قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « لا يحتكر إلا خاطئ» (19).

ونهى عن المكر والخداع فعن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « المكر والخداع في النار» (20).

ومن هنا نستعرض مسألة ضرورية في حياة الناس وصارت الآن منتشرة بينهم عبر وسائل التواصل في الإنترنت وهي مسألة:

### (بيع نموذج من المبيع)

هذه المسألة معروفة؛ فإن من يستعرض موقع علي بابا على سبيل المثال يعلم أن المنتج يعرض منه صور ونماذج ويكتفون بذلك لعدم سهولة حضور المشتري لمعاينة البضاعة لأنه من الممكن بعد أن يصل إلى موقع الشركة ويريد الشراء ففي ذلك من الجهد والمواصلات والمصروفات الشيء الكثير، لكن تعارف الناس، وتعارفت هذه المواقع ومنها (موقع علي بابا) عرض النماذج والصور للمنتج وتصل هذه المنتجات للمشتري إلى بيته.

فهل مثل هذا يكون غرراً وجهالة فلا يصح البيع، أم أن هذا مما تعارف عليه الناس ويصح العمل به.

(17) أخرجه مسلم، كتاب: البيوع، باب: بطلان بيع الحصاة، والبيع الذي فيه غرر، برقم: (1513/4).

(18) أخرجه مسلم، كتاب: الإيمان، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من غشنا فليس منا»، برقم:

(101/164).

(19) أخرجه مسلم، كتاب: المساقاة، باب: تحريم الاحتكار في الأقوات، برقم: (1605 /130).

(20) أخرجه ابن حبان في صحيحه (567).

### خلاف بين العلماء وهي مسألة قديمة

متوقفة على مسألة خيار الرؤية وهي مسألة مشهورة ومنها ما يعرض بالأنموذج (21). وقد تفنن علماء الحنفية في ذلك فهل إذا كان النموذج هو غير بقية المبيع يعني مثلاً أردنا أن نشترى ألف جهاز من التلفاز وقد عرض على (موقع علي بابا) نموذجاً منه، وصوراً بل وأحياناً فيديوها مع الكتلوج لهذا الجهاز. فهل هذا كافٍ في البيع والشراء، وإذا كان كافياً فهل من حقه الفسخ إذا صار بقية الألف جهاز ليس كما هو كان المطلوب، فله الخيار في إمضائه أو رده، وهو ما يسمى في الفقه بالخيار، ويندرج تحت خيار العيب لأنه ليس بالمواصفات التي طلبت (22). وقد أجاز بيع المبيع بالنموذج منه عدداً من المذاهب كالمالكية مثلاً (23)، والشافعية (24)، وقول عند الحنابلة (25).

- 
- (21) تبين الحقائق شرح كنز الدقائق، تأليف: فخر الدين عثمان بن علي الزيلعي الحنفي، دار النشر: دار الكتب الإسلامي. - القاهرة. - 1313هـ، (24/4).
- (22) اللباب في الجمع بين السنة والكتاب، تأليف: الإمام جمال الدين أبو محمد علي بن أبي يحيى زكريا بن مسعود الأنصاري الخزرجي المنبجي، دار النشر: دار القلم - الدار الشامية - سوريا / دمشق - لبنان / بيروت - 1414هـ - 1994م، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. محمد فضل عبد العزيز المراد (16/2)، الاختيار لتعليل المختار المؤلف: عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي البلدحي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي (المتوفى: 683هـ)، علمها تعليقات: الشيخ محمود أبو دقيقة (من علماء الحنفية ومدرس بكلية أصول الدين سابقاً)، الناشر: مطبعة الحلبي - القاهرة (وصورتها دار الكتب العلمية - بيروت، وغيرها)، تاريخ النشر: 1356 هـ - 1937 م (17/2)، الهداية شرح بداية المبتدي، تأليف: أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الرشداني المرغياني، دار النشر: المكتبة الإسلامية (35/3).
- (23) الكافي في فقه أهل المدينة، تأليف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - 1407، الطبعة: الأولى (678/2).
- (24) نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، تأليف: شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة ابن شهاب الدين الرملي الشهير بالشافعي الصغير، دار النشر: دار الفكر للطباعة - بيروت - 1404هـ - 1984م. (419/3).
- (25) المبدع في شرح المقنع، تأليف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح الحنبلي أبو إسحاق، دار النشر: المكتبة الإسلامي - بيروت - 1400 (25/4).

بينما منعه الإمام أبو حنيفة (26)، وهو الصحيح المعتمد عند الحنابلة (27).

لكن الراجح والله أعلم هو جواز بيع النموذج وذلك لأمر:

- 1- العرف وهو ما تعارف عليه الناس
  - 2- أن رؤية بعض المنتجات هو المقصود.
  - 3- أنه إذا خالف ما طلبه المشتري فعرف الناس يرد العيب وبها يرفع الحرج.
- وبهذا نستطيع القول أن مثل هذه التجارة الإلكترونية من هذا النوع به تسهيل على الناس، ثم إن موقع علي بابا إذا وجد عيباً يرده ويعطي العميل حقه، ويخيره بين أن يرد المبلغ أو يستبدل به بضاعة أخرى أو يعطونه ما يطلب حسب المواصفات وينظرونه أياماً قليلة وتكون عنده.

### الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعد:  
فقد قمت بدراسة مختصرة متواضعة حول تنفيذ التجارة الإلكترونية في الأعمال، وأخذنا على ذلك نموذجاً من أشهر مواقع البيع والشراء وهو موقع (علي بابا) الشهير، وبيننا من خلال البحث التعريف بالتجارة وبكلمة الكترون وبالععمل.

ثم عرجنا على أهمية التجارة الإلكترونية ومزاياها، ثم أخذنا موقع (علي بابا) أنموذجاً، ودرسنا مسألة بيع النموذج أي الصورة أو الكتالوج من المنتج للوقوف على معرفته ومزاياه، وهل يجوز ذلك أم لا. وأخيراً نذكر في الخاتمة أهم النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج

- 1- إبراز أهمية التجارة الإلكترونية وأثرها في تنمية المجتمعات والتجارة وسوق العمل وازدهاره.
- 2- إبراز دور تنفيذ التجارة الإلكترونية في الأعمال وسوق العمل ودور موقع علي بابا في ذلك.

### التوصيات:

- 1- الاهتمام بكل ما يتعلق بالتجارة الإلكترونية وأنواعها ودراستها لحاجة الناس الماسة إليها.

(26) الأشباه والنظائر، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - 1403، الطبعة: الأولى (ص 84).

(27) كشف القناع عن متن الإقناع، تأليف: منصور بن يونس بن إدريس الهوتي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - 1402، تحقيق: هلال مصيلحي مصطفى هلال (163/3)، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: علي بن سليمان المرادوي أبو الحسن، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد حامد الفقي (295/4).

2- الاهتمام بدور الشريعة في كل ما ييسر على الناس، وأنه لا يرفض كل ما هو جديد، على أن لا يكون فيه غرر أو جهالة تضر الناس.

### فهرس المصادر والمراجع

الاختيار لتعليل المختار، المؤلف: عبد الله بن محمود بن مودود الموصللي البلدحي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي (المتوفى: 683هـ)، عليها تعليقات: الشيخ محمود أبو دقيقة (من علماء الحنفية ومدرس بكلية أصول الدين سابقا)، الناشر: مطبعة الحلبي - القاهرة (وصورتها دار الكتب العلمية - بيروت، وغيرها)، تاريخ النشر: 1356 هـ - 1937 م.

الأشباه والنظائر، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - 1403، الطبعة: الأولى.

الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: علي بن سليمان المرداوي أبو الحسن، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد حامد الفقي

أنظمة الدفع الإلكتروني المعاصر غير الائتماني في الفقه الإسلامي، أطروحة: دكتوراة، كلية الشريعة والقانون (قسم الفقه المقارن) - جامعة أم درمان الإسلامية (السودان)، إعداد الطالب: صلاح الدين أحمد محمد عامر، إشراف: د. الوثائق عطاء المنان محمد، العام الجامعي: 1433 هـ - 2012 م.

تبين الحقائق شرح كنز الدقائق، تأليف: فخر الدين عثمان بن علي الزيلعي الحنفي، دار النشر: دار الكتب الإسلامي. - القاهرة. - 1313هـ.

التعريفات، تأليف: علي بن محمد بن علي الجرجاني، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - 1405، الطبعة: الأولى، تحقيق: إبراهيم الأبياري.

التوقيف على مهمات التعاريف، تأليف: محمد عبد الرؤوف المناوي، دار النشر: دار الفكر المعاصر، دار الفكر - بيروت، دمشق - 1410، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد رضوان الدايدة.

دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، تأليف: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت - 1421 هـ - 2000 م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص.

القاموس المحيط، تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت. الكافي في فقه أهل المدينة، تأليف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - 1407، الطبعة: الأولى.

- كشاف القناع عن متن الإقناع، تأليف: منصور بن يونس بن إدريس الجهوتي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - 1402، تحقيق: هلال مصيلحي مصطفى هلال.
- اللباب في الجمع بين السنة والكتاب ، تأليف: الامام جمال الدين أبو محمد علي بن أبي يحيى زكريا بن مسعود الأنصاري الخزرجي المنبجي ، دار النشر: دار القلم - الدار الشامية - - سوريا / دمشق - لبنان / بيروت - 1414هـ - 1994م ، الطبعة: الثانية ، تحقيق: د. محمد فضل عبد العزيز المراد.
- لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، دار النشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى.
- المبدع في شرح المقنع، تأليف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح الحنبلي أبو إسحاق، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - 1400.
- المحكم والمحيط الأعظم، تأليف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - 2000م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الحميد هندواوي.
- المعجم الوسيط، تأليف: إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، دار النشر: دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية.
- معجم مقاييس اللغة، تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دار النشر: دار الجيل - بيروت - لبنان - 1420هـ - 1999م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.
- موسوعة «لاروس»، (2002 م)، الطاقة والمادة، ط 1، بيروت: دار عويدات للنشر.
- الموسوعة الحرة عبر الشبكة العنكبوتية على الرابط التالي: <http://www.marefa.org/index.php>
- ندوة مستقبل النشر الإلكتروني العلمي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، عدد 56 عام 1996م.
- النشر الإلكتروني لترجمات معاني القرآن الكريم في خدمة الدعوة، المؤلف: الدكتور فهد بن محمد المالک، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات.
- النقود الإلكترونية، المؤلف: منير محمد الجنيبي، ممدوح الجنيبي، ط، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية (2006 م).
- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج. ، تأليف: شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة ابن شهاب الدين الرملي الشهير بالشافعي الصغير، دار النشر: دار الفكر للطباعة - بيروت - 1404هـ - 1984م.
- الهداية شرح بداية المبتدي، تأليف: أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الرشداني المرغيباني، دار النشر: المكتبة الإسلامية.